



ستوديو ميم مشروع فنى شبابى يعيد إحياء حرفة تراثية قادمة من أعماق الريف المصرى من خلال تصميم وحدات من الأثاث والديكور المستلهمة من جريد النخيل

كلمات: مروة السنوسى



من كافة الجوانب لتكتشف إلى مدى سيكون من المفيد تنفيذ افكارها التى ستسمح بتقديم منتج مصرى خالص إلى العالمية. ولأن التجربة كانت حديثة عليها اهتمت منار بتقديم عملها وكان ذلك من خلال اشتراكها فى مسابقات دولية للتصميم ومنها جود ديزاين وريد دوت ديزاين والتى فازت فيها «فكرت إننى أسير فى الاتجاه الصحيح».

ومن خلال العمل مع قطع الجريد اكتشفت مدى قيمة هذه الصناعة اليدوية كما وجدت أن صانعى الجريد فى مصر فى الصعيد، الفيوم وحلوان والجيزة يتميزون بحرفية عالية ولكنهم لم يطوروا من أنفسهم ولذلك قررت أن تبدأ معهم مشروع "ستوديو ميم" لتطور تلك الحرفة خاصة أن هناك عائلات عريقة تتوارث صناعته على مر عشرات السنين، «وهو ما استفز داخلى الرغبة فى التطوير أنا وفريق العمل من خلال تقديم تصميمات جديدة مبتكرة ولأزالنا نبحت عن أفكار أخرى جديدة نعيد بها إحياء التراث ليس فقط فى مجال الجريد ولكن فى مجالات أخرى».

المصرى «أحب فى عملى النزول إلى الشارع فهو مصدر متجدد لا ينضب للإبداع وكانت البداية عندما لفتت نظرى اقفاص الجريد لدى باعة الخضراوات والفاكهة فى الأسواق الشعبية فتساءلت لماذا لا يستغل هذا الجزء الغالى من التراث المصرى والذاكرة البصرية المصرية فى إنتاج قطع ديكور يتحول معها التراث إلى جزء من حياتنا اليومية» ليجمع بين سمتين أساسيتين الأولى أنه مصنع من مادة صديقة للبيئة وفى الوقت نفسه تكون احدى صور الاستغلال اللازمة لحصيلة هائلة من جريد النخيل تتعدى إنتاج ٢٠ مليون نخلة فى صناعة الأثاث بعيدا عن الاستخدام المعتاد الذى يقتصر على الكرسى وقفص الخبز.

ولأنها اعتادت الفكر المنهجى القائم على البحث والدراسة قبل الاقدام على تنفيذ أى مشروع جديد استرجعت منار خبرتها السابقة التى استقتها من دراستها للهندسة المعمارية فى جامعة جينيز بالولايات المتحدة الأمريكية بالإضافة إلى عملها فى الأمم المتحدة فى اجراء دراسة موثقة عن الجريد

فى صورة جديدة لندمج يتضافر فيه الفن والتراث يشارك فى صنعه مجموعة من المصممين والحرفيين الشباب يتم تطوير واحدة من الصناعات اليدوية المهمة فى مصر وهى صناعة الجريد من خلال استخدام ألوان زاهية جريئة وإدخال خامات أخرى عليه كخشب الكونتر مع الاتجاه إلى التوسع أيضا فى التصميم بحيث لا يقتصر فقط على قطع الاكسسوار ولكن يمتد إلى إنتاج جميع أثاث المنزل بأسلوب عصري عملى. بدأت الفكرة تتسلل إلى منار مرسى مؤسسة المشروع من خلال ملاحظتها الدائمة للشارع